



# مع نهاية عقد الطفولة الدولي .. ما الذي تحقق للطفل العراقي؟

عبد الرزاق الصراجيا

مع بداية الربع الاخير من العام الحالي يكون عقد الطفولة الذي اقرته الامم المتحدة عام 1990 قد انتهى بكل ماسعت اليه منظمة اليونسيف من اجل انقاذ اطفال العالم من التشرد والعنف والفقر والاستغلال الجسدي وفي سوق العمل، لكن هل تمكنت اليونسيف من انجاز الوجود التي قطعتها؟ الاجابة واضحة ومعروفة طالما ان هذه المنظمة عملت على وفق الرؤية السياسية للدول المتحكمة بالعالم وبها.

لكن ماذا فعلت الانظمة الحاكمة لتطبيق ما جاء به البرنامج الدولي في موضوعة الاطفال وحمايتهم وفي اقل تقدير على مستوى اوطانها.. والاجابة ان الحكام تصرفوا ازاء القرارات الدولية بلا مبالاة وبتقصير دولهم وبالاحفال العالمية والاقليمية والقارية من خلال تمثيلهم في القمم التي شهدها العالم خلال عقد الطفولة بشكل فاق بكثرتها وسعة المشاركة فيها كل الازمان الماضية، خاصة بعد ان دخلت القضايا الانسانية وفي اولوياتها رعاية الطفولة لعبة الدعاية الانتخابية في الدول التي تدعي الديمقراطية، اما الانظمة الدكتاتورية فان هذا الموضوع يتوجه ضمن مزاجية الرئيس وفكره المنصب على اساس ان الاطفال (آلة حرب) مستقبلية للدفاع عن وجود نظامه فلا بد من ان يبرمج عقلمهم وفق توجهاته الديموية.

ومما لاشك فيه ان الاطفال في العراق لم ينالوا في عقدهم الدولي ذلك الاهتمام بقدر مانالته الحروب منهم وقضت على احلامهم ونموهم وازدهارهم وعرقلت العملية التربوية التي تضمن مستقبلهم وتقدمهم من الضياع بعد ان رمتهم هذه الالة القذرة على قارعة الطريق بلا معيل أو مأوى وبلا حماية وهم في تزايد مستمر في ظل تداعيات الاحتلال وتفشي ثقافة العنف والقتل بين اوساطه.

ان اطفال العراق مازالوا في دائرة المأساة فطوال عقدهم العالمي لم ينالوا الاهتمام الكافي رغم وجود جهات حكومية معنية بذلك مثل (وزارات التربية والعمل والشؤون الاجتماعية والصحة والجديد منها حقوق الانسان والبيئة والدولة لشؤون المجتمع المدني) الا ان اوضاعهم مازالت تعاني قصورا واضحا في البرنامج والخطة العامة مما جعل الاهتمام بهم تريبويا وصحيا وثقافيا واجتماعيا واقتصاديا من الامور الثانوية حتى ان تخصيصاتها المالية لم تسد حاجة فقرة واحدة من ذلك.

واليوم تزداد مأساة اطفال العراق في ظل تداعيات الموقف السياسي الذي يسير باتجاهات متباينة مما اثر بشكل كبير في برنامج الحكومة واضعف من قدراتها للارتقاء بالطفولة جيل القدر، فضلا عن تفشي الفساد الاداري بين الاجهزة الرسمية ومايسببه من ضياع لفرص تاهيل الكوادر العاملة في هذا الحقل وتوفير المستلزمات الاساسية المساعدة للنهوض بهذا العالم الجميل علاوة على كونها قد سهلت من استمرار تعرض الاطفال لايضع صور التعسف وضياعهم في متاهات الحياة وتسرب التلاميذ منهم من المدارس وانتشارهم بين الطرقات كمتسولين يضغط من عوائلهم أو دخولهم سوح العمل وهم بهذه الاعمار مما يعرضهم الى الاستغلال المادي والمعنوي والجسدي.

ان الدولة في اطوارها السابق والحالي لن تتمكن وحدها من انقاذ الطفولة العراقية، فلا بد من عمل مشترك تبتناه منظمات المجتمع المدني المعنية بالطفولة والمؤسسات الرسمية بالتنسيق مع المنظمات الانسانية الدولية لتنفيذ برنامج عمل محدد وواضح المعالم والاهداف يبرني على اساس تشخيص السبلات والوضع الحلول التي تتوافق والبيئة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية لعوائل الاطفال المشردين والمترسين والداخلين في معترك العمل بشكل مبكر حتى تكون المعالجات منطقية وعملية وناجعة من الواقع الفعلي للاطفال بلا تصورات تعتمد على نظريات مكتوبة فقط.

فانقاذ الطفولة في العراق يعد امرا مهما وقضية مجتمة بالكامل، وهذا يعني على الهيئة الوطنية الموسعة لكتابة الدستور ان تضع في حساباتها ان يتبنى دستور العراق الدائم مسألة الطفولة وكيفية حمايتها من المخاطر المحققة بها وتسرقل نموها وفق نصوص لاستقبال الجدل المعتمدة على اتفاقية حقوق الطفل الدولية حتى لا تكون تشريعاتنا بعيدة عن التوجه العالمي. كما ان الوضو الذي يعيشه الاطفال في بلادنا يحتم ان يكون هناك مجلس عال للطفولة يجمع بين مختلف الجهات الحكومية وغير الحكومية من اجل رسم الخطط العملية خاصة في هذه المرحلة لانتشال الاطفال وتوعيتهم عما فقدوه من الحنان والتعليم.

## خطة امنية للتنصت على الاوروبيين

# انفجارات لندن تفرز اعتداءات على المساجد والمراكز الاسلامية

### البحث عن الغيري لاشتباه تورطه فيا تفجيرات لندن وقيادته التنظيمات الارهابية فيا اوربا



لندن/المدى وكالات (اف ب) ذكرت مجلة "صانداي اكسبرس" امس الأحد ان وزير الداخلية البريطاني تشارلز كلارك سوف يقترح الاربعة على نظرائه في الاتحاد الاوروبي خطة لتطوير التعاون الاوروي في مجال مكافحة الارهاب تتضمن التنصت على جميع الاوروبيين.

والاجراء الاكثر راديكالية سيكون الارضفة لما بين ستة واثنى عشر شهرا من خلال تسجيل جميع المكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية لجميع المواطنين الاوروبيين من اجل تسهيل عمليات تحقيق محتملة.

وسوف يقترح كلارك ايضا تمكين قوات الامن في الاتحاد الاوروبي من الوصول الى مختلف قواعد المعطيات التي تتضمن معلومات سرية من اجل تسهيل عمليات التدقيق في المعلومات، حسب ما قالت المجلة.

كما سيفترح تحسين عمل لوائح الاسلحة والمتفجرات المسروقة والاوراق المزورة واجهزة مكافحة تمويل الارهاب. وسيطالب ايضا بوضع معايير مشتركة لاصدار بطاقة هوية جديدة وتنظيم تدريبات للاسعافات على المستوى الاوروي. وقال كلارك للمجلة اللندنية ان "الارهاب هو طبيعته دولي وكلما كان بالامكان مراقبة الطريقة التي يعمل بها هؤلاء الأشخاص كل ما كان الوضع افضل".

من جانب آخر اعلنت الشرطة المحلية ان ثلاثة مساجد في الاقل ومركزا اسلاميا في نيوزيلاندا تعرضت للتخريب ليل السبت الاثر الاعتداءات الدامية التي وقعت في لندن وتبينتها عدة مجموعات اسلامية. واوضحت الشرطة انه تم تحطيم زجاج ثلاثة مساجد وكذلك مركز ثقافي اسلامي في اوكلاند. وعلن المفوض سكوت ويب من شرطة اوكلاند انه لم يتم رصد اي مشبوه ولا اي مهاجم رغم ان سيارة شهدت تبتعد عن المركز الثقافي. وسارعت رئيسة وزراء نيوزيلاندا هيلين كلارك الى ادانة هذه الهجمات.

وقالت "رغم ان النيوزيلانديين اصيبوا بالصدمة اثر الهجمات تلقى الاسعافات بعد تنشقة الغاز.

معلومات عن مغربي يقيم في بريطانيا ويشتهه اصلا بتورطه في اعتداءات مدريد والدار البيضاء. وقالت صحيفتا ديلي ميل والانديبندت ان طلب معلومات عن محمد الغريزي وزع على اجهزة الشرطة في اوروي. وضافتا ان هذه المنكرة وزعت بعد وقوع الاعتداءات. وواضحنا ان الغريزي غادر منزله في شمال غرب لندن.

والغريزي الذي يشتهه بانة احد قادة الجماعة المغربية الاسلامية ويشتهه بتورطه في اعتداءات الدار البيضاء في 16 ايار 2003) ومريد الثمانينات في بريطانيا حيث منح الجنسية البريطانية مع زوجته واولاده الستة. وقد نجا عدة مرات من طلبات استرداد تقدم بها المغرب وكان اولها قبل اعتداءات الدار البيضاء.

وقالت الانديبندت انه على علاقة على ما يبدو بالفلسطيني ابو قتادة الداعية الاسلامي المتشدد المقيم في لندن ويعد الزعيم الروحي لتنظيم القاعدة في اوروي. ويخضع ابو قتادة حاليا للاقامة الجبرية بعد سجنه سنتين ونصف السنة في سجن بلمارش الذي يفرض عليه حراسة مشددة. واكدت الصحيفة الليبرالية ايضا ان الشرطة الاسبانية ذكرت ان المغربي جمال زوكام الذي يعد احد ابرز منفذي اعتداءات مدريد (191 قتيلًا) اتصل عدة مرات على ارقام هواتف ثابتة ونقلالة لغريزي.

وذكرت ديلي ميل والقناة الرابعة البريطانية ان فريقا من الشرطة الاسبانية سيصل الى لندن لمساعدة المحققين البريطانيين. وكانت صحيفة اوجوردوي المغربية نشرت في نيسان 2004 اعترافات امير سابق في الجماعة المغربية القابلة نور الدين نفيعة الذي حكم عليه بالسجن عشرين عاما لتورطه في اعتداءات الدار البيضاء. قال نفيعة ان الغريزي هو الرجل الاول الذي يعمل على تجنيد اعضاء الجماعة والمنسق الرئيسي بين خلاياها في اوروي، واضاف ان الجماعة المغربية الاسلامية المقاتلة تملك خلية نائمة في كندا واربع خلايا اخرى في اوروي في فرنسا وايطاليا وبلجيكا وبريطانيا.



لواء اوروي التي تحمل اسم احد قادة تنظيم اسامة بن لادن قتل في حرب افغانستان. ذكرت الصحف البريطانية ان الشرطة البريطانية طلبت من اجهزة الشرطة في الدول الاوروبية بعد اعتداءات لندن.

وتبحث الشرطة عن رجلين شوهدا في محيط المسجد قبيل اندلاع الحريق. وقال رئيس المجلس البلدي ستيف مادوكس "لقد اربعني هذا الحادث انه عمل من صنع شخص او شخصين غيبين".

اما المفوض البلدي الان جونز فقال "من المهم جدا في ظل المناخ الحالي ان تبقى منطقتة ميرسيسايد تشعر بروح من الافة ويجب ان تكون موحدين في ادانتنا لهؤلاء الذين يستهدفون اشخاصا استنادا الى سنهم او جنسهم او دينهم".

ولم تشأ الشرطة ان تربط رسميا هذا الحريق باعتداءات لندن ولكن المسؤول عن المسجد الذي قدم نفسه بانة عبد المنعم ربح بين الحاذين.

وقال "نريد ان ندين من كل قلبنا اعتداءات لندن ونقدم عزائنا

## ارهابيو طالبان يقطعون رؤوس ستة من عناصر الشرطة الافغان

قندهار (اف ب)- اعلن قائد شرطة الحدود في منطقة ديشو محمد رسول لوكالة فرانس برس انه تم العثور على ستة شرطين افغان مقطوعي الرأس واربعة اخرين قتلوا السبت على ايدي متمردين يشتهه بانهم من طالبان اثر مواجهات جرت في جنوب افغانستان. وقال رسول لوكالة فرانس برس ان 16 شرطيا اعتبروا مفقودين منذ صباح السبت اثر هجوم شنه متمردون يشتهه في انتمانهم الى طالبان على قافلتهم حين كانوا يقومون بدورية روتينية في هذه المنطقة الواقعة في ولاية هلمند (جنوب) الحاذية لباكستان.

## فضيحة سياسية تطيح برئيس الحزب الحاكم في البرازيل

ساو باولو-المحيط: قدم رئيس حزب العمال البرازيلي الحاكم استقالته وسط فضيحة سياسية متصاعدة من المرجح ان تعوق إعادة انتخاب الرئيس لويس ايناسيو لولا دا سيلفا العام المقبل. وتتمثل الأزمة في اتهامات بأن الحزب قدم رشايء لنواب في البرلمان لشراء تأييدهم. وكانت صحف برازيلية نشرت تقارير على مدى الاسبوع الماضي مفادها ان خوسيه جينيونيو رئيس الحزب شارك في التوقيع على قرصين حملا ايضا توقيع ماركوس فاليرييو وهو مدير شركة اعلانات تباشر قادرا كبيرا من الأنشطة الحكومية. وزاد موقف جينيونيو تعقيدا يوم الجمعة بعد ان اعتقلت الشرطة مساعدا لشقيقه دولار من العملة المحلية في أمتهته.

واضاف انه عشر على ستة منهم احياء "واربعة قتلوا خلال المعارك فيما تم العثور على ستة اخرين في وقت لاحق مقطوعي الرأس وقد وضعت رؤوسهم على صدورهم" في هذه المنطقة التي ينشط فيها التمرد المناهض للحكومة (طالبان وحركات اخرى). وكان عبد اللطيف حكيمي الذي يعرف عن نفسه على انه المتحدث باسم حركة طالبان الحاكمة سابقا قبل ان يطيحها تحالف عسكري بقيادة اميركية في نهاية 2002، تبنى السبت الهجوم مؤكدا ان عناصر طالبان "قتلوا ستة شرطين واعتقلوا سبعة اخرين".

## ترهيب امريكي بحكومة الوحدة الوطنية السودانية



### واشنتل تفكر برفع العقوبات وشطب الخرطوم من لائحة الدول المساندة لارهاب

البلاد والعمل مع الرئيس البشير يدا بيد من اجل مصلحة السودان. ووصف قرنت يوم التنصيب ويده المرحلة الانتقالية بأنه يوم الموان. متعهدا بعدم العودة بالبلاد الى الماضي. كما اشار النائب الاول الجديد الى ان الرئاسة وحكومة الوحدة الوطنية سيدلان كل الجهود لحل الصراعات في اقليم دارفور وفي منطقة الشرق.

من جانبه وصف عمر البشير في كلمته من جانيه لثعبانها بأنها شريك حقيقي في المرحلة المقبلة. ودعا جميع القوى السياسية الى تجاوز خلافات الماضي والتحرك الى الامام والمشاركة في وفاق وطني داخل الحكومة السودانية. كما تعهد ببذل قصارى جهده لحل قضية بالشكل المناسب، ومواصلة الجهود مع جميع الاطراف المعارضة لارساء الاستقرار في الشرق. ووعد البشير بالعمل على تطوير الاقتصاد الوطني وزيادة الإنتاج

الجزيرة نت: رحبت الولايات المتحدة بقيادة السودانية الجديدة التي أدت اليمين السبت، مؤكدة ان حكومة الوحدة الوطنية تنتظرها مهام جسام، خاصة في دارفور والشرق.

وقال روبرت زوليك نائب وزير الخارجية الأميركية إن بلاده ستفكر في رفع العقوبات المفروضة على السودان وفي شطب الخرطوم من لائحة الدول التي تساند الإرهاب في ضوء أداء الحكومة القادمة في إيجاد حلول لبقية المشاكل العالقة بالبلاد.

وقد حضر زوليك دخول السودان مرحلة جديدة في تاريخه عقب أداء زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان جون قرقق اليمين الدستورية نائباً أول لرئيس جمهورية السودان عمر حسن البشير. كما أدى علي عثمان محمد طه اليمين نائباً ثانياً للرئيس.

## تهدد إيراني جديد بالتخطيظ البنداء عشرين مفا اعلاناً ووياباً

وأكد المسؤول الروسي حق إيران المطلق في الاستخدام السلمي للطاقة النووية في إطار القانون الدولي، كما ذكرت وكالة الأنباء الإيرانية. وكان الرئيس الإيراني الجديد محمود أحمدي نجاد قد أعلن بعد فوزه بالانتخابات ان بلاده لن تتخلي عن البرنامج النووي السلمي مؤكدا أن من حق إيران استخدام التقنيات العلمية النووية.

النووي، ورغبتها في التمتع بحقوقها تحت مظلة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، والإجراءات الدولية. وفي المقابل، وصف روميانتشيف إيران بأنها حليف ستراتيجي لبلاده مؤكدا استعداده لبلاده للتوسع في التعاون حول سحر قزوين، وإنشاء طرق للنقل من الشمال إلى الجنوب، واستكشاف النفط، ومجال الفضاء وإطلاق الأقمار الاصطناعية.

طهران أن برنامجها هو للأغراض الاقتصادية. وجاءت تصريحات جلاي خلال لقاء له مع رئيس وكالة الطاقة الذرية الفيدرالية الروسية الكسندر روميانتشيف. ويرأس جلاي، أيضا، الجماعة البرلمانية للصداقة الإيرانية-الروسية.

وتتهم الولايات المتحدة إيران بالسعي للحصول على تكنولوجيا تمكنها من تصنيع أسلحة نووية، بينما تقول

طهران. الوكالات أعلنت إيران انها تخطط لبناء 20 مفاعلا نوويا خلال السنوات القادمة، وفقا لتصريحات للمتحدث باسم لجنة السياسة الخارجية والأمن القومي في البرلمان الإيراني نقلتها وكالة الأنباء الرسمية إيرنا. وقال المتحدث، كاظم جلاي، إن إنتاج الوقود النووي لهذا العدد من المفاعلات يعد أفضل من الوجهة